**مقياس علم النحو (السنة الأولى ف5 ) إعداد الأستاذة : جداين سميرة**

**محاضرات وتطبيقات**

**المحاضرة رقم 10**

**المفعـول فيه:[[1]](#footnote-1)**

الظرف وقت أو مكان ضمنا 🟓 في باطراد،كهنا امكث أزمنا

**1-حدّه** : هو ما دلّ على زمان إحداث الفعل ومكانه متضمنا معنى (في )، أو هو ما فعل فيه فعل ٌمن زمان ومكان، ويسمى ظرفا عند البصريين، فالظرف في اللغة هو: الوعاء، ويسميه الفراء محلا، فهو محلّ حدوث الفعل، وكان الكسائي وأصحابه يسمونه صفة، أو حرف صفة.[[2]](#footnote-2)

ذلك نحو: جئتك صباحا . جلست أمام الحاضرين، قفز القط فوق المنضدة، أقابلك مغربا. فكل من الكلمتين صباحا ومغربا دلت على زمان وقوع الفعل، متضمنة المعنى الظرفي للحرف ( في) أما الكلمتان (أمام وفوق)، فيدلان على مكان وقوع الفعلين السابقين لهما.

**2- الحكم الإعرابي للظروف :**

الظروف زمانية أو مكانية أصلها الجر بحرف الجر :"في" على الشيوع، وقد يكون الحرف (على أو عن) مع بعض الأفعال، وكلها حروف ظرفية وعائية، فتقول :-قابلتك في الصباح، وفي عصر يوم الخميس.

-جلسنا عن يمين الأستاذ، في شمال القاعة في قدام الطلبة.

وذلك بجر الظرف :☹(الصباح،عصر،يوم، يمين، شمال، قدام)،

فإذا ذُكر الظرف بدون سبقه بحرف الجر فإنه يجب نصبه، ولهذا كانت الظروف منصوبة، فتقول قابلتك صباحَ يوم الخميس،جلسنا يمين الأستاذ،شمال القاعة،قدام الطلبة، وذلك بنصب الظروف (صباح ،يمين، شمال ،قدام).

والجار ومجروره يكونان متعلقين بالفعل الذي يسبقهما، وكذلك الظرف المنصوب يتعلق بما قبله من فعل.

-فظروف الزمان وظروف المكان حكمها النصب، أو تكون في محلّ نصب، إن لم تسبق بحرف جر.

**3- العامل في الظرف :** العامل في الظروف ما يحدد الظرفُ دلالته الزمنية والمكانية، سواء أكان هذا فعلا أم اسم فعل أم وصفا مشتقا أم مصدرا.

مثال ذلك : آتيك الليلةَ، دراكنا الآن، أنا زائرك حيث ما تقطن، نعم ؛المقابلة مساء.حيث كل من (الليلة ، الآن، حيث، مساء ً) ظروف، بعضها منصوب (الليلة، مساءً)، وبعضها مبني، إما على الفتح في محل نصب (الآن)، وإما على الضم في محل نصب (حيث)، والعامل فيها على الترتيب :الفعل (آتى)،واسم الفعل (دراك)، واسم الفاعل (زائر )، والمصدر مقابلة.

كما يعمل في الظرف ما فيه معنى الفعل، كأن يُقال : زيد في الدار أمامك، العامل في ظرف المكان (أمام) ما في شبه الجملة من معنى الفعل، ومن ذلك قول الشاعر :

أنا أبو المنهال بعضَ الأحيان 🟓 ليس على حَسَبي بضؤلان [[3]](#footnote-3)

حيث إنّ بعضا منصوب على الظرفية، والعامل فيه ما في( أبي المنهال )من معنى الفعل،حيث يأخذ معنى الاسم المشتق، وكأنه قال : أنا المشهور بعضَ الأحيان.

لاحظ العامل في الظرف في الأمثلة الآتية : ﴾[[4]](#footnote-4)

خلالَ جمع خَلل وهو الفرجة بين الشيئين، فهو ظرف مكان منصوب وعلامة نصبه الفتحة، والعامل فيه الفعلُ (أوضع).

- يتم اجتماع اليوم عصرا، أما اجتماعنا غدا فيتم مساءً.

ظرف الزمان(عصرا)منصوب، والعامل فيه الفعل المضارع(يتم)، ومثله ظرف الزمان (مساء).

-اجتماعنا غدا يكون في القاعة التي أمام الحديقة.

العامل في ظرف الزمان المنصوب (غدا )هو المصدر المبتدأ(اجتماع)،أما ظرف المكان أمام فالعامل فيه ما يقدر من محذوف صلة الموصول.أو ما في شبه الجملة من معنى الفعل، جملة( يكون في القاعة )في محل رفع، خبر المبتدإ.

- نزالِ عندنا هذه الليلة، فأنت جليسنا اليومَ.

(هذه)اسم إشارة مبني في محلّ نصب على الظرفية، والعامل فيه اسم الفعل (نزال)بمعنى :انزل،أما ظرف الزمان المنصوب (اليوم)، فالعامل فيه صيغة المبالغة أو اسم الفاعل (جليس).

* إنّك محترم بين زملائك، فأين تجلسْ تكنْ مهذبا.

ظرف المكان المنصوب (بين)العامل فيه اسم المفعول.(محترم)،أما ظرف المكان المبني (أين)وهو شرطي جازم فالعامل فيه فعلُ شرطه (تجلس).

* هو أسد وقت الحرب، وحَمَل أثناء السلم.

العامل في ظرف الزمان المنصوب (وقت ) هو ما في الجامد (أسد)من معنى الفعل ،وهو الشجاعة، أو النضال.

والعامل في ظرف الزمان المنصوب (أثناء )هو ما في (حمل) من معنى الفعلِ، وهو العطف والرحمة أو الوداعة.[[5]](#footnote-5)

**4- الظرف من حيث الإعراب والبناء :تنقسم**  الظروف إلى ظروف مبنية وأخرى معربة، أما الظروف المبنية فهي: إذ وإذا، يبنيان على السكون .

الآنَ:يبنى على الفتح ففتحته فتحة بناء.

أمسِ: يبنى على الكسر ،بشرط أن يدلّ على اليومِ الذي قبل يومك، وألاّ يعرف بالأداة، وألا يجمع، أو يثنى، وألا يكون مصغرا.

حيثُ: يبنى على الضم، ومنها أين وأنّىَ، ومتى، و أيانَ، و مذْ، و منذُ، و لدى ،و لدنْ، و قط، و عوض.

**بناء الظروف على الضم :**

إذا قطعت الظروف المبهمة عن الإضافة لفظا لا معنى،فإنها تبنى على الضم،نحو: قبل، بعد،تحت، فوق، خلف، وراء، وهي المعبرة عن الجهات الست، وزاد بعض النحاة على ذلك أمام، وأسفل، ودون، وأول، ومن عل،ومن علو. ومنه قوله تعالى: [[6]](#footnote-6)

فالظرفان :قبل وبعد قطعا عن الإضافة لفظا لا معنى، والتقدير من قبل النصر ومن بعده، أو من قبل كل شيء ومن بعده، ولذلك فإنهما يبنيان على الضم في محلّ جر لسبقهما بحرف الجر.

ومنه قول معن بن أوس:

لعمرُك ما أدرى وإني لأَوجلُ 🟓 على أيّنا تعدو المنية أولُ

وقول الشاعر :

إذا أنا لم أومَن عليك ولم يكن 🟓 لقاؤك إلا من وراءُ وراءُ

وقول الآخر:

يا ربّ يوم لي لا أظلِّله 🟓 أرمضُ من تحتُ وأضحى من علُه

فكل من الظروف: أول، وراء، وراء، تحت،، عل، مبني على الضم لانقطاعه عن الإضافة لفظا، مع إرادة معنى الإضافة.

**ملحوظة**:

إذا قطع الظرف عن الإضافة لفظا ومعنى فإنه ينصب،كأن تقول ،أبتدىء بهذا الدرس أولا، وتريد بالظرف( أولا )متقدما دون تحديد جهة التقدم.ومنه قول يزيد بن الصعق :

فساغ لي الشراب وكنت قبلا 🟓 أكاد أغَصُّ بالماء الحميم

حيث نصب الظرف (قبلا )نصبا منونا، لأنه نوى قطعه عن الإضافة في اللفظ والمعنى.قبلا: ظرف زمان منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

الظروف المركبة والبناء :يبنى الظرفان المركبان على فتح الجزأين ؛فتقول: أزور والدي صباح مساء، فصباح مساء ظرفان مبنيان على فتح الجزأين، لأنهما مركبان والتقدير : صباحا ومساء. وتقول كذلك : محمد يزورنا يوم يوم، أي يوما فيوما.[[7]](#footnote-7)

ظروف بين البناء والإعراب : الظروف التي تضاف إلى الجملة، والتي تضاف إلى الكلمة (إذ) المنونة بالكسر المضافة إلى جملة محذوفة، يجوز أن تبنى على الفتح، ويجوز أن تعرب، ومن الأرجح أن تكتسب البناء والإعراب مما ذكر بعدها، إن معربا، وإن مبنيا.

ذلك كما في قوله تعالى : [[8]](#footnote-8) فكلمة يوم خبر المبتدأ(هذا) ، وذكر بعدها كلمة (ينفع)فعل مضارع، وهو معرب، لذلك أعربت، فرفعت بالضم

وفيها قراءة بالبناء على الفتح في قراءة نافع.

وفي قوله تعالى : [[9]](#footnote-9) ، حيث تقرأ(يوم) المضافة إلى (إذ)مجرورة بالكسرة للإضافة، وفيها قراءة بالفتح بالبناء عليه في قراءة الكسائي ونافع.

**تطبيق** : أعرب الآية الآتية : قال الله تعالى :﴿ ﴾البقرة 129

وَمِنْ: الواو : حسب ما قبلها ،من: حرف جر

حيث: مفعول فيه ظرف مكان ، مبني على الضم في محل جر بحرف الجر ، والجار والمجرور متعلقان بالفعل المؤخر " خرجت ".

خرجْتَ : خرج: فعل ماضي مبني على السكون لاتصاله بضمير رفع متحرك والتاء ضمير متصل مبني على الفتح في محل رفع فاعل

فولِّ: الفاء استئنافية ، وَلِّ : فعل أمر مبني على حذف حرف العلة من آخره ، والفاعل ضمير مستتر وجوبا تقديره أنت .

وجهك: وجهَ: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة في آخره .والكاف : ضمير متصل مبني على الفتح في محل جر مضاف إليه

شطرَ: مفعول فيه ظرف مكان منصوب ، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة في آخره وهو مضاف.

المسجدِ: مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة في آخره .

الحرامِ: صفة وصفة المجرور مجرورة مثله ، وعلامة جرها الكسرة الظاهرة في آخرها .

1. " شرح التصريح"،1/337،"حاشية الصبان"،2/125 "شرح ابن عقيل "،2/149،و"ابن هشام الأنصاري"، "شرح شذور الذهب "،ص303-309،و"إبراهيم بركات"، "النحو العربي "، 2/316. [↑](#footnote-ref-1)
2. : [↑](#footnote-ref-2)
3. ":ابن جني، " الخصائص "،3/270، ابن عصفور،"شرح الجمل "،1/33،"مغني اللبيب"،2/434،"همع الهوامع وجمع الجوامع،2/107،"لسان العرب"، مادة ضأل، ضؤلان:عيب. [↑](#footnote-ref-3)
4. التوبة:47. [↑](#footnote-ref-4)
5. : إبراهيم إبراهيم بركات،"النحو العربي"،2/319 [↑](#footnote-ref-5)
6. الروم: 4. [↑](#footnote-ref-6)
7. : إبراهيم إبراهيم بركات،"النحو العربي "، 2/326 [↑](#footnote-ref-7)
8. المائدة: 119. [↑](#footnote-ref-8)
9. هود: 66. [↑](#footnote-ref-9)